وهو ان الحمد قد يطلق على التلفظ بالجملة الثنائية وقد يطلق على نفس الجملة الثنائية وكذا
القول يطلق تارة على التلفظ واخرى على نفس الجملة فالمحمود المشتق من الحمد بالمعنى الاول هي الالفاظ
كما ان المقول المشتق من القول بالمعنى الاول هي الالفاظ والمحمود المشتق من المعنى الثاني بمعنى
ما تعلق به الجملة الثنائية هو الذات وكذا المقول المشتق من القول بالمعنى الثاني بمعنى ما تعلق
به الجملة فلا نسلم امتناع حمل المقول على المحمود غاية الامر ان العرف لا يطلقون المحمود على
الالفاظ كما انهم لا يطلقون المقول على الذات ثم منشأ الاعتراض اخذ المقول المشتق
من القول بالمعنى الاول مع المحمود المشتق من الحمد بالمعنى الثاني ولو اخذا على نحو واحد فلا ضير
في التزام تصادقهما وان لم يرخصه العرف وهذا الكلام متين الا انه يرد عليه بحسب النظر
الدقيق ان المحمود المشتق من الحمد بالمعنى الاول ليس هو الالفاظ فان الالفاظ انما تعلق
بها التلفظ لا الوصف بالجميل بل متعلق الوصف بالجميل هو الذات فيلزم ان يصدق عليها
المقول المشتق من القول بالمعنى الاول ومنها ما ذكره الاستاذ المحقق والنحرير المدقق الاكرم
الافخم العالم الاكرم مولانا مولوي علم اعلى الله مكانه في عليين وهو انه ان اريد بالمعقدين
اعني الحمد والقول المعلومان فالتصادق بينهما مسلم والبطلان اي تصادق مشتقيهما اوليهما
هو القائل والحامد ممنوع وان اريد بهما المجهولان فلا نسلم تصادقهما حتى يلزم من تصادقهما
تصادق مشتقيهما وهما المقول والمحمود اقول هذا الجواب وان صح بادي الرأي الا انه
لا يتم عند تحديق النظر وذلك لانه قد تقرر عندهم ان ملاك صدق اسم المفعول على شيء
تعلق المصدر المعلوم بذلك الشيء تعلقا وقوعيا وهذا مما لا يستراب فيه فمناط صدق
المحمود على شيء تعلق الحمد بمعنى المصدر المعلوم بذلك الشيء واذ الحمد خاص من القول
فتعلق الحمد بالشيء يستلزم تعلق القول بذلك الشيء فيلزم ان يكون المحمود هو المقول
فلا مفر من هذه الاستحالة بهذا الطريق ومنها ما ذكره بعض الفضلاء وهو ان الاشتباه
ناشئ من ترك الصلة فان معنى المحمود المحمود له وكذا معنى المقول المقول له ولا ضير

في تصادقهما وانت تعلم ان هذا الجواب مبني على ان يكون الحمد والقول محتاجا في التعدي
الى الصلة وهو ابين البطلان هذا وعلى الله التكلان وهو المستعان انه خير من اعان
والصلوة على خير من ارسل بالهدى والفرقان وعلى آله واصحابه اصحاب العرفان

فقط

King Saud University 19..
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1